



College of Basic Education Research Journal

www.berj.mosuljournals.com



Oil and its uses in the Hittite Kingdom 1680-1207 BC

Muhannad Khamis Abdullah
University of Mosul

Article Information

Article history:

Received: January 29,2025

Reviewer: February 26,2025

Accepted: March 2,2025

Available online

Keywords:

oil, olive oil, fats

Correspondence:

Abstract

Hittite Cuneiform Texts dating back to Second Millennium BC contain the oldest information about production of oil as an economic product and its consumption in daily life. Hittite texts show that the Anatolian region was famous for diversity of its agricultural products specially oily plants Researchers differentiated between oils and fats, according to Hittite laws, oil is a commercial product and traded for its high value. Oil and extracted animal fats were used for various and diverse uses, as rituals showed, meaning that oil entered into many areas of Hittite life. It was used as food as an ingredient of various types of Hittite dishes, also used as a medicinal substance with many therapeutic recipes, in addition to its uses in rituals for inauguration of king, rituals of military campaigns and everything related to religious aspects, not to forget to mention perfume industry. Research dealt with oils of various types and their multiple uses in Hittite Kingdom.

ISSN: 1992 – 7452

الزيت واستعمالاته في المملكة الحثية 1680-1207 ق.م.

مهند خميس عبد الله
جامعة الموصل

ملخص

تحتوي النصوص المسمارية الحثية التي يرجع تاريخها إلى الألفية الثانية قبل الميلاد على أقدم المعلومات حول إنتاج الزيت كمنتج اقتصادي ومجالات استهلاكه في الحياة اليومية، فقد بينت النصوص الحثية أن منطقة بلاد الأناضول اشتهرت بتنوع منتجاتها الزراعية وخاصة النباتات التي تنتج الزيت بمختلف أنواعه ومسمياته.

وقد فرق الباحثين بين الزيوت والدهون، ووفقاً للقوانين الحثية فإن الزيت منتج تجاري يتم تداوله لقيمته العالية، وقد استخدم الزيت والدهون الحيوانية المستخرجة في استعمالات متعددة ومختلفة، وكما أوضحت الطقوس ذلك مما يعني أن الزيت يدخل في كثير من مجالات الحياة عند الحثيين، فقد استخدم كغذاء بدخوله في أنواع متعددة من المأكولات الحثية كما استخدم مادة دوائية ودخل في الكثير من الوصفات العلاجية، فضلاً عن استخداماته في الطقوس الخاصة بتتصيب الملك وطقوس الحملات العسكرية وكل ما يتعلق بالجوانب الدينية فضلاً عن دخوله في صناعة العطور وقد تناول البحث الزيوت بمختلف أنواعها واستعمالاتها المتعددة في المملكة الحثية.

الكلمات المفتاحية: الزيت، الزيتون، الدهون، الشحوم

شهدت بلاد الأناضول قيام أهم كيان سياسي فيها هي المملكة الحثية والتي امتدت من 1680 إلى 1207 ق.م والتي تركت لنا العديد من النصوص القديمة تنوعت في الجانب الديني والسياسي والاقتصادي، وقد ذكرت هذه النصوص المنتجات الزراعية والحيوانية المستخدمة في الحياة اليومية الحثية، حيث ذكرت الكثير من أشجار الفاكهة وخاصة المنتجة للزيوت ومنها زيت الزيتون والمنتجات الحيوانية التي يستخرج منها الدهون من الخنازير والأغنام، وقد عرف المجتمع الحثي كيفية الحصول عليها من مصادرها واستخلاصها بالطرق المعروفة آنذاك. ولأجل توضيح الفكرة التي يقوم عليها البحث قسم إلى تمهيد تناولنا فيه البدايات الأولى للزراعة، ثم مصادر الزيت النباتية والحيوانية، ثم طريقة استخلاصه سواء كان نباتياً مثل زيت الزيتون أو الزيوت المستخرجة من المنتجات الحيوانية، فضلاً عن استعمالات الزيوت بمختلف أنواعها.

تمهيد

استخدم الإنسان ما وجدته في الطبيعة منذ الفترات الأولى من التاريخ, حيث عاش على الصيد وجمع القوت وحسب ما توفر له من اسباب الحياة , وكانت الحبوب مثل القمح الشعير وأشجار الفاكهة التي هي مصادر الغذاء الأساسية للإنسان لسنوات عديدة, ومع الانتقال إلى الحياة المستقرة انتقل البشر من الاستهلاك إلى الانتاج, ومنذ حياة القرية الأولى ولمدة زمنية طويلة عاش الناس بشكل بدائي على ثمار أشجار الفاكهة التي زرعوها بأنفسهم, وفي بلاد الاناضول فان النصوص الحثية تعطي معلومات عن الغطاء النباتي في الألفية الثانية ⁽¹⁾ , فقد كانت تتميز بيئة بلاد الاناضول بتربة خصبة وأمطار وفيرة لذا أصبحت موطن جذب للتجمعات البشرية ⁽²⁾ , كما تميزت بالتنوع من حيث التضاريس والمناخ , مما انعكس على المنتجات الزراعية فيها , إذ تضم السهول المنبسطة والجبال المرتفعة والوديان المنخفضة , وقد انعكس ذلك على ما تنتجه من محاصيل متعددة في انحاء البلاد المختلفة , ومن ثم التنوع في ممارسة الأنشطة الزراعية وحسب المواسم من أقليم إلى آخر ⁽³⁾ .

دلّت الأبحاث الأثرية على أنّ الإنسان في عصر الاستقرار الزراعي , والذي تم تحديده من قبل علماء الآثار ما بين (9000 - 4000 ق . م) لم يعرف حينها سوى زراعة الحبوب البرية كالقمح والشعير ⁽⁴⁾ , إذ تمكن من خلال جمعها وزراعتها تحسين أنواعها واختيار الأجود من بينها لغذائه وبذار أرضه وضمان حاجته منها , فضلا عن ذلك وجود الاراضي الصالحة للزراعة وتربية الحيوانات ووفرة الموارد المائية وغيرها, واشتهارها بزراعة انواع من الفواكه مثل الكروم والزيتون والحمضيات ⁽⁵⁾ , ولهذا السبب تعد بلاد الاناضول خامس أغنى منطقة نباتية في العالم فقد تم التعرف على حوالي 12000 نوع من النباتات في الأبحاث التي أجريت على مر السنين, نظرًا لأنها تقع في المنطقة المعتدلة من حيث المناخ, فهي ذات تنوع نباتي غني جدًا, وقد زودتنا النصوص والمعلومات الأولى التي حصلنا عليها من الألواح المسمارية عن جغرافيتها وتنوع منتجاتها في عهد المملكة الحثية ⁽⁶⁾ .

أولا- مصادر الزيت

اشارت النصوص الحثية الى المصادر التي يمكن الحصول من خلالها على الزيت, فقد ورد ان فاكهة التين التي يحتوي على الف بذرة , والزبيب الذي ينتج منه النبيذ , والزيتون الذي يحتوي على الزيت, الى جانب النباتات الزيتية الاخرى التي يستخرج منها الزيت النباتي ومنها السمسم وزيت المكسرات وزيت الراتنج او العرعر وزيت السرو , والدهون الحيوانية وشمل كذلك الزيت المستخرج من منتجات الحيوانات شحم الخنزير او (زيت الخنزير/ الدهون) , ودهن الاغنام ⁽⁷⁾ .

ولأهمية الزيت في المملكة الحثية ورد ذكره في القوانين الحثية (المادة 181) مع تحديد أسعاره مع السلع الأخرى المختلفة ومعادلاتها بالفضة وخاصة الزيت الناعم واحد (زيباتاني) ⁽⁸⁾ من الزيت الجيد أي كمية صغيرة من الزيت المعطر الموجودة في زجاجة صغيرة من (İ.DÜĞ.GA) (الزيت الناعم) تكلف شيقلين من الفضة ⁽⁹⁾ ، في حين أن نفس الكمية من شحم الخنزير (İ.ŞAH) (والزبدة) (İ.NUN) تكلف شيقلا واحدا (دولارا واحداً) وهذا يعني أن الزيت المعطر كان أعلى من العديد من السلع الأخرى ووفقاً للقانون الحثي (المادة 181) ، يمكن في شيكل من الفضة شراء واحدة (زيباتاني) من العسل أو قطعتين من الجبن أو ثلاث ، أو شاتين ، أو ست رؤوس من الماعز ، أو عجل صغير ⁽¹⁰⁾ ، وفيما يأتي أهم مصادر الزيت:

1- المصادر النباتية للزيوت

لقد أثار البحث في النباتات الغذائية ومنتجاتها وجهات نظر مختلفة واهتماماً واسعاً في الدراسات الحثية فمن الباحثين ⁽¹¹⁾ من قدم عرضاً تخطيطياً لمجموعة متنوعة غنية من أشجار الفاكهة التي استخدمها سكان بلاد الأناضول في أواخر العصر البرونزي (3300 - 1200 ق.م) ومن بين هذه الأشجار ورد ذكر أشجار التفاح والتين والرمان والنخيل والزيتون ⁽¹²⁾ ، إلى جانب النباتات الحاملة للزيت في بلاد الأناضول والتي حددت أربعة نباتات منتجة للزيت ذكرت النصوص الحثية (شاما) وهو نوع $GI\check{S}sam(m)am(m)a$ اسم (شجرة الزيتون) ، ($GI\check{S}SERDU/GI\check{S}ZERTUM$) (وبالحثية يمكن قراءتها $GI\check{S}\check{S}E.GI\check{S}$ من أنواع الجوز وربما هو شجرته فعلاً، وبالسومرية) التي ($GI\check{S}l\check{t}i-l\check{e}t\check{t}i$) (شابشاما) وتعني شجرة زيت السمسم ⁽¹³⁾ ، وأخرها المصطلح ($sapsama$) يعني اللوز ⁽¹⁴⁾ ، وعدها بعض الباحثين زيت اللوز ، وهناك من يرى أنها تعني فاكهة اللوز، وعلى الأغلب هي فاكهة تفرز الزيت تماماً مثل الزيتون وهو زيت يمكن استعماله كمسكن آلام أو في طقوس التطهير الحثية الأخرى ⁽¹⁵⁾ .

ويعد الزيتون أحد المنتجات الزراعية الرائدة التي يتم زراعتها في مجتمعات البحر الأبيض المتوسط منذ آلاف السنين، وكان يزرع إلى جانب الحبوب والعنب وزيتها العطري أعطى للزيتون أهمية كبيرة ، وما زال ينتج حتى اليوم في (تركيا الحديثة) ⁽¹⁶⁾ ، وخاصة في الساحل الجنوبي لهذه المنطقة ⁽¹⁷⁾ .

شجرة زيتون متوسطة وعلى الرغم من أنه لا ينمو في بيئة الأناضول، إلا أنه يزرع في الولايات الجنوبية والغربية، ولأهميته تم جلب ثمار الشجرة وزيتها إلى العاصمة الحثية ⁽¹⁸⁾ ، والذي يجعل شجرة الزيتون ذات قيمة كبيرة هي كمية الزيت التي يتم الحصول عليها من ثمارها فقد كان لها أهمية في العديد من المجالات، بدءاً من الحياة الاجتماعية وحتى الطقوس الدينية، وفي المجال الصحي بشكل مكثف ، كما تستخدم في مستحضرات التجميل والإضاءة وتقديم الجوائز في المسابقات وفي العديد من المجالات، وقد حفز هذا الاستخدام المكثف تجارته في كل المنطقة ويتم توزيعه في أجزاء

بلاد الاناضول⁽¹⁹⁾ ويوجد من شجرة الزيتون ثلاثون نوعا مختلفا و في بلاد الاناضول هناك نوعان هما الزيتون البري والزيتون الناضج الصالح للأكل ، وشجرة الزيتون هي شجرة دائمة الخضرة لا تتساقط أوراقها في الشتاء⁽²⁰⁾

ويعود تاريخ المعرفة بالزيتون الى طبقات العصور الجيولوجية القديمة وأصل شجرة الزيتون من جنوب آسيا الصغرى، وقد تم زراعتها حوالي عام 3000-2000 قبل الميلاد⁽²¹⁾ وهو من المزروعات المتوفرة في بلاد الأناضول في العصر الحثي ، فقد ورد في النصوص الى جانب أنواع أخرى من المنتجات الزراعية مثل التين والكرام⁽²²⁾ ، وقد سجل الحثيون أسماء هذه النباتات الحاملة للزيت والتي استخدموها وخاصة في النصوص المتعلقة بالدين مثل الكهانة والسحر والطقوس المختلفة والأساطير والطب والصيدلة والقانون⁽²³⁾ ، وقد ورد في نصوص المملكة الحثية التي تعود الى عهد الملك ارنواندا الاول (1400-1360 ق.م) وزوجته الملكة اشمونيكال زراعة الزيتون الى جانب نباتات اخرى مثل العنب والتين وعلى هذه النصوص ختم الملك ارنواندا والملكة اشمونيكال وهي وثيقة تبرع بالأرض اذ نقرأ مانصه :

(... (واحد) كرم (مع) أشجار زيتون (و) أشجار تين من ممتلكات السيد بوليساري في مدينة شايانوانتا، 2 كرم في مدينة أنتارلا؛ بالقرب من ملكية السيد خانتابي..)⁽²⁴⁾

تفيد المعلومات الموجودة في النص اعلاه بأن أشجار الزيتون قد زرعت في مساحة من خلال ارض قدمها الملك الحثي وتقع هذه الأرض ضمن حدود المملكة الحثية لكن لانعرف مساحتها او حدودها الجغرافية بالضبط، الا انه يمكن ان نخمن بعد الأخذ في الاعتبار ظروف نمو شجرة الزيتون أن الأرض المذكورة في الوثيقة هي ضمن نطاق منطقة البحر الأبيض المتوسط أو بحر إيجة⁽²⁵⁾ ، ويرى بعض الباحثين ان أشجار الزيتون تم زراعتها في كيزواتنا (كيليكيا)⁽²⁶⁾ ، من خلال الاطلاع على نصوص منح سندات⁽²⁷⁾ الأراضي التي ذكرت في عهد الملك ارنواندا الاول⁽²⁸⁾ ، اذ تم العثور على اماكن عصر الزيتون على الحجر في كيليكيا لكون المنطقة جبلية وهي المرحلة الأولى من مراحل إنتاج زيت الزيتون على حجر الأساس والضغط في الحفر المفتوحة وما يدعم هذا الرأي أن منطقة كيليكيا جبلية، وهي جزء من حوض البحر الأبيض المتوسط، وهي مناسبة جداً لزراعة الزيتون⁽²⁹⁾ وفي نص اخر يتحدث عن قطع الأراضي المختلفة التي تبرع بها الملك أرناوندا الأول والملكة أشمونيكال إلى الخادمة (كواتالا)⁽³⁰⁾ ، حيث أعطى الملك احد التابعين قطعة أرض كبيرة مزروعة بالكرام والزيتون في منطقة تابيكا (ماشات)⁽³¹⁾ وكان مفروض عليها الضرائب، وتبدو مهمة لأنها تشير إلى الكرام من مدينة توخوبيا⁽³²⁾ المشهورة بإنتاج زيت الزيتون وربما النبيذ خلال العصر الاشوري القديم⁽³³⁾

2-المصادر الحيوانية

وردت اشارات عديدة في النصوص الحثية الى الزيوت الحيوانية ،منها شحم الخنزير والزبدة (34) وقد جمعت غالبية هذه المعلومات من المقاطع التي وردت في الطقوس التي تستخدم فيها الزيوت النباتية ،والحيوانية حيث وردت بصيغة (UZU.İ) التي تعني "الدهون الحيوانية" (أي مادة أكثر صلابة)، وفي بعض الأحيان يمكن ان تشير هذه إلى "اللحم"، قد تكون إحدى الكلمات الاخرى ذات الصلة -^{UZU}appuzzi، وتعني "الشحم"، الدهون الحيوانية وهي(خاصة بالاغنام) ، لتكون مميزة عن "دهن الخنازير" (İ.ŞAH)، يمكن أن تكون الكلمة الحثية الأخرى ذات الصلة ب UZU.İ نوع آخر من "الدهون" İ.NUN و İ.NUN.NA، بمعنى "الزبدة" او "السمن" (35)

كان للأغنام والماعز أهمية قُصوى من بين الثروة الحيوانية في بلاد الأناضول ، فقد كان يستفاد من الأغنام من أصوافها لأعمال النسيج ، وكذلك يستخدم حليبها في صناعة الألبان والأجبان (36) ، بالإضافة إلى لحومها التي كانت لها أهمية في حياة الناس ، إذ كانت الأغنام والماعز لها أهميتهما الخاصة في الطقوس الدينية من خلال تقديمها كقرابين ونذور للمعبودات المختلفة ، وفي أغراض دينية أخرى (37) وكان يمتلكها القصر والمعابد وكذلك الافراد بأعداد كبيرة ،وقد ذكرت في القوانين الحثية تصنيف للأغنام حسب جنسها وعمرها مثل الكبش، (38) وكان لدهون الاغنام اهمية في صناعة دمي او تماثيل سحرية تمثل الشر في الطقوس وبعدها تذاب ليذهب الشر (39) .

وتعد منطقة بلاد الأناضول أقدم موقع لتدجين الخنازير ، ويؤكد ذلك المجموعة الواسعة من الأدلة النصية الخاصة بالاستخدامات الطقسية لهذا الحيوان وإن التضحية بالخننازير في بلاد الأناضول الحثية انفرد بها الحثيون حيث كان الخنزير على الأرجح الأداة الأكثر تنوعاً في مجموعة أدوات الطقوس، (40) وعلى الرغم من ندرة عظام الخنازير في معظم التجمعات الحثية، فإن النصوص الحثية تقدم معلومات وافرة عن الدلالات الاجتماعية والاستخدامات الاقتصادية والتربية والأدوار الرمزية للخننازير في العالم الحثي ، وقد حظر القانون الحثي في بعض مواده طريقة التعامل مع الخنازير التي تتغذى على نفايات الشوارع واستهلاكها، في حين تم تربية الخنازير الأخرى على الحبوب والاحتفاظ بها في حظائر خاصة لإنتاج الدهون واللحوم وتشير قوائم أسعار دهن الخنزير(دهن خنزير جيد"، 1 شيقل)، المستخدم في إنتاج العطور والأدوية، أن تجارة دهن الخنزير كانت مهمة بما يكفي لإدارتها مركزياً (41) الى جانب تربية الاغنام لذلك فان تربية الخنازير ذات قيمة عالية له وللدن المستخرج منه حتى انه ورد في مواد القوانين الحثية حيث ينص على انه اذا اكل الكلب شحم الخنزير حق لصاحب الشحم قتل ذلك الكلب حيث نقرأ مانصه من المادة (90):

(اذا اكل كلب دهن خنزير , يحق لصاحب الدهن ان يقتل الكلب ويستخرج الشحم من معدة الكلب)
(42)

ويرد في نص ايضا شحم الخنزير عالي الجودة وهو مذكور على راس قائمة المواد الغذائية الجبن دقيق القمح الخبز , ويعد شحم الخنزير طبقاً لذيقا للآلهة والبشر , كما يتبين انه من ضمن المواد المستخدمة في الطقوس مع العسل والحليب والمواد الاخرى المقدمة للآلهة (43)

ثانياً-استخلاص الزيت

في العصور القديمة مر إنتاج زيت الزيتون بثلاث مراحل هي الجمع والعصر والفصل، على التوالي ويتم الحصول على زيت الزيتون عن طريق سحق الزيتون وجمعه وعصره باستخدام المعصرة واستمرت عملية الحصول على زيت الزيتون بطريقة مماثلة على مر العصور حيث تجمع المواد الخام، ويتم سحقها وتحويلها إلى عجينة في غرفة التخزين بعد اكتمال مرحلة الضغط (44)

وقد ورد في النصوص الحثية زيت الزيتون حيث نقرأ ما نصه :

((النبذ في قلب العنب، والزيتونة في قلبها الزيت، ليكون الخير كل الخير في قلبك تجاه الملك وبلده وارضه)) (45)

إشارة الى استخراجه من الزيتون، وإلى جانبه يذكر العنب ولاسيما في الطقوس (46)، ويرد في النص الاتي: (ضغط الزيتون بحجر ونقل اللب الى سلال الخوص وهزها) وعلى ما يبدو ان السلال كانت بمثابة مصافي للزيت ليجمع بعدها في جرار (47) ويمكن اعتبار الجرار والأباريق المصنوعة من الفخار شبيهة بمكاييل السعة لوضع الزيت والنبذ والجعة والعسل (48) ، الطبقة الاعلى تسمى النقية المنزوعة الدسم او تسمى الزيت (المضروب) الذي انسحق على البارد وهو اخف وزنا وذات جودة عالية وهذه الطريقة تتطلب اضافة الملح ويرد في النص الاتي:

(اليوم زيت زيتون البكر هو اعلى جوده ويعطي اعلى سعر) (49)

ينتج من هذه العملية الزيت والذي يسمى (الزيت الصافي او الحسن) وقد حددت القوانين سعره (المادة 181) مع المنتجات الاخرى، (واحد (زيباتاني) زيت صافي ثمنها شيقلان من الفضة) (50) ، من الواضح أن هذا النص يشير الى ان الزيت الصافي أغلى الزيوت، ونفس المقدار (من الدهن او الزبد والسمن يكلف شيقل واحد). (51)

كما إن (ÌNUN) الزبدة التي يستخدمها الحثيون تكون زبدة مصفاة، أو بالأحرى دهن بقري يتم استخراجه من كريمة الزبدة، وقد عثر على أواني في كامان-كاليهويوك⁽⁵²⁾ والتي ربما كانت تستخدم في خض الزبدة، ويظهر السجل الرابع من مزهرية إينانديكتيبي⁽⁵³⁾ شكل امرأة تحمل جسمًا ممدودًا يشبه العصا داخل جرة ضخمة⁽⁵⁴⁾ ويبدو في هذا المشهد وكأن الجرة معلقة، و المعدات المستخدمة من النوع ذي المكبس مشابهة تمامًا للأساليب المستخدمة لخض الزبدة في عصور لاحقة ، وتذكر في العديد من النصوص الطقسية مهرجانات خض الزبدة، والتي قد يكون لها أيضًا أهمية كبيرة⁽⁵⁵⁾ حيث كانت تستخدم لاستخراج الدهون الحيوانية لفترة طويلة وكان لهذه الأوعية شكل منقح، وأعناق وقواعد ضيقة، وغالبًا ما يكون لها زوج من المقابض والأهم من ذلك، عدد قليل من الثقوب للسماح للضغط بالخروج عند خض الخليط (انظر الشكل 1 و2)⁽⁵⁶⁾ ، ويرد في النصوص ان دهن الغنم او الشحم كان يوضع في (KUS^škorša) والذي يعبر عنه (حقيبة صيد او صوف) يتم تعليقه في الشجرة دائمة الخضرة كرمز للرخاء الذي قدمته الآلهة⁽⁵⁷⁾ ربما هي من جلد الحيوان الذي يحفظ فيه السمن وهو معروف عند سكان الريف اليوم .

ثالثًا-استعمالات الزيت

اشارت النصوص الحثية الى استخدام زيت الزيتون كغذاء وفي صناعة الخبز، وفي الطقوس الدينية وطقوس الولادة، ويكون لدى الكاهنة زيت اوشجرة زيتون تستخدمها اثناء هذه الطقوس واستخدام الزيتون والزيتون في التعويذات ، وفي أساطير عودة الآلهة يتم إغراء الآلهة بالزيت وكان من أكثرها زيت الزيتون الذي استخدم في الممارسات السحرية، وقد لوحظ أن الزيتون أو شجر الزيتون يستخدم بكثرة عند الحثيين، وهذا يعني أن هذه الشجرة هي منتج مهم لخدمة الأغراض الدينية وطقوس السحر والكهانة والطب والوصفات العلاجية⁽⁵⁸⁾

1- الطعام

يعتبر الزيت من احد اساسيات الطعام عند شعوب الشرق القديمة عامة وعند الحثيين خاصة فتوضح لنا الأمثلة التي اوردتها النصوص زيت الزيتون كان يستخدم كطعام للناس آنذاك⁽⁵⁹⁾ وفي معظم الحالات، لا يمكن التمييز بين الزيوت النباتية والدهون الحيوانية كانت جميعها تستخدم كدهون للقلبي وازضافة نكهة ودسامة للطعام اذ تعد الدسومة في الطعام مهمة جدا لأولئك الذين يعيشون على ارتفاعات عالية فهي مصدر للطاقة والنمو ووظائف الخلايا ومصدر للعديد من الفيتامينات الضرورية، وبالتالي يمكننا أن نلاحظ أن وجودها في الأطعمة الطقسية ويعكس أيضًا احتياجات مقدمي التضحية سكان وسط بلاد الأناضول⁽⁶⁰⁾ بل انه يمثل احد اسباب الحياة للفقراء، ففي النصوص يرد الاتي:

(للجائع اعطي خبزاً) (للمتعبد) اعطي زيتاً (للعاري) (اعطي) ملابس , اذا اصابه الحر فضعه حيث يكون بارد واذا اصابه برد ضعه حيث يكون دافئاً⁽⁶¹⁾

علاوة على ذلك كان قلي اللحوم على النار مهماً في العصر الحثي يبدو أن غالبية أطباق اللحوم في المطبخ الحثي كانت تطهى على الشواية وكانت بعض اللحوم تُقلى الى درجة الحرق لأنه كان يُعتقد أن الآلهة التي تشم رائحة اللحوم المقلية ستنزل إلى الأرض وفقاً للاعتقاد المنتشر عند الناس في بلاد الأناضول كان قلي اللحوم على النار يحتل مكانة مهمة في المطبخ الحثي, كانت الأعضاء الداخلية للحيوان ولحومه ربما العسل المخلوط بزيت الزيتون كصلصة يسكب على الوجبة من أجل تعزيز نكهة اللحوم المقلية⁽⁶²⁾

ووفقاً للعديد من النصوص فان العسل استخدم أثناء تحضير بعض الأطباق وكان زيت الزيتون النقي والعسل يُستخدمان كنوع من الصلصة، وخاصةً لزيادة نكهة اللحوم المقلية وفي طقوس ماستيجا⁽⁶³⁾ ، يُضاف العسل وزيت الزيتون إلى اللحوم المقلية يذبحون الخروف ثم يقطعونه ويطهونه ويحرقونه ويصبون عليه العسل وزيت الزيتون الصافي، وكان هذا الخليط يوضع للاستخدام في أوعية، يملأها بالنبيد وزيت الزيتون البكر والعسل⁽⁶⁴⁾

وتذكر النصوص سكب زيت الزيتون والعسل فوق لحم الضأن المشوي كنوع من الصلصة وربما هذا يجعل اللحم طرياً⁽⁶⁵⁾ وسجل الحثيون الأطعمة التي كانوا يقدمونها لآلهتهم عن طريق كتابتها في نصوص القرابين المختلفة، كأصناف المأكولات والمشروبات وأطباق الحساء المختلفة⁽⁶⁶⁾ وأطباق اللحوم من لحم الأغنام والماعز والغزلان والأرانب والأوز والبط اذ يتم شواء معظم اللحوم وتؤكل أعضاء الذبيحة الداخلية ولحمها⁽⁶⁷⁾ , وهناك بعض المواد التي يمكن إضافتها إلى نبيد الآلة حسب النصوص منها خلط النبيد بزيت الزيتون او خلطه بالعسل ولكل اضافة خصائصها فإذا أضيف زيت الزيتون إلى النبيد، فسوف يطفو على السطح، على عكس العسل الذي يذوب فيه⁽⁶⁸⁾

اما فيما يتعلق بالخبز والمعجنات فقد ورد ذكر زيت الزيتون في نصوص الخبز حيث كان يخلط مع زيت الزيتون والعسل والجبن ويستخدم لأغراض طقوسية عن طريق حرقه مع طائر كبير في حفرة الأضحية ومن وجود أنواع الخبز التي تصنع من زيت الزيتون نستنتج ثراء ثقافة الطهي الحثية، وان زيت الزيتون كان عنصراً مهماً في الطعام الحثي⁽⁶⁹⁾ وفي تحضير انواع اخرى من الطعام ومنها المعجنات وقد ذكر من هذه الاطعمة (NINDA.I و NINDA.I.E.DE.A) مصنوع من مكونات تدخل فيها المواد الزيتية (الزيت ودهن الغنم واللبن والعسل) تم مقارنتها بالحلاوة التركية⁽⁷⁰⁾ المعروفة

اليوم كما انها مكون اساسي في طبخ حساء سميك بنكهة الزيت , وهو طعام خاص غالبا مايتم تقديمه للملك الحثي , يتكون من زيت الزيتون والعسل وزبدة الغنم⁽⁷¹⁾

وهناك أمثلة على الزيتون وزيت الزيتون في النصوص المتعلقة بصناعة الخبز الذي يذكر الى جانب الزيتون في القوائم الخاصة بالطقوس السحرية التي يؤديها الكاهن (ماشتيكا) من كيزواتنا للتخلص من الخلافات العائلية ،ففي هذه الطقوس التي يستخدم زيت الزيتون لوقف الخلافات داخل الأسرة وإحلال السلام والهدوء ، ذكر زيت الزيتون على النحو التالي:

(زيت، 5 أرغفة خبز رفيعة، إناء صغير، زيت زيتون صافي، فاكهة ، تين، زبيب ... وقلبها عليهما، ويذبحون الخروف، ثم يقطونه تماما ويصنعون موقدا ويتم شوائه، ويصبون عليه العسل وزيت الزيتون الصافي، ويكسرون خبز الأضحية الحلو، ويضعونه على الموقد ويقدمون الخمر... ثم يأخذ أوعية الهوبواي السبعة، ويصب فيها النبيذ، "يملأها بزيت الزيتون النقي والعسل، (أيضاً) يضيف التين والزبيب والملح والشحم ويصب وعاء الهوبواي على الموقد، ويكسر وعاء الهوبواي)⁽⁷²⁾

وفي نص آخر:

(من الخبز الرقيق يغمس في زيت الزيتون ويوضع على الموقد)⁽⁷³⁾

(يأخذ سبعة أوعية من الهوبواي ، ويملأها بالنبيذ وزيت الزيتون النقي والعسل، ويضيف(أيضاً) التين والزبيب والملح (و) الشحم، ويصب وعاء الهوبواي على الموقد، ويكسروعاء الهوبواي ويقول:"ليكن وعاء الهوبواي بالفم واللسان.) وعندما يكسر وعاء الهوبواي ، فإنه يكسر أيضاً خبزاً حلواً ويرميه (قطع الخبز) في الموقد⁽⁷⁴⁾

في صلاة موواتلي الثاني(1295-1272ق.م) يرد في النص:

(يكسر الأرغفة الثلاثة لإلهة الشمس ارينا ومن اجل اله العاصفة يغمسها في العسل والزيت)⁽⁷⁵⁾

كما استخدمت البذور الزيتية إما كمكونات تُضاف إلى الخبز في عملية التحضير أو تأتي إضافتها لتحسين نكهة الخبز ويمكننا التعرف على أنواع الخبز التي تحتوي على بذور السمسم ، أيضاً حالات من الخبز المقلي بالدهون (حرفياً خبز الدهون)، والزيت الحلو من الصعب جداً تقدير أنواع الدهون التي أضيفت إلى الخبز لعدم وجود اشارات لذلك⁽⁷⁶⁾

2- ممارسة الطقوس

النصوص تتعامل مع الممارسات الطقسية الأكثر شيوعاً، وذكرت استخدامات الزيت لمسح الملوك والأمراء والمصلين والكهنة والسحرة لأداء الطقوس أو المرور بطرقات مادية أو خطوات اجتماعية معينة ويمكن أيضاً استخدام الزيت للمسح للأغراض الدينية مثل الأواني (على شكل حيوانات)، لاستدعاء الحماية من الشر (77) ، ومن أنواع الطقوس:

- طقوس استرضاء الآلهة

اعتقد الحثيين أن آلهتهم لها خصائص مثل البشر تماماً لذلك استخدموا طقوس الدعاء لاستدعاء آلهتهم التي تخلت عنهم لأي سبب من الأسباب في هذه الطقوس، ففي الكثير من الأحيان استخدم الزيت مع السمن والعسل لجذب وإسعاد الآلهة واسترضاءها ، لذلك احتفظوا بالمنتجات التي اعتقدوا أنها ستسعد آلهتهم مثل التين وأشجار التين والعسل والقمح والشعير وزيت الزيتون، على مائدة الطقوس، والغرض من وجود زيت الزيتون على طاولة الطقوس هو لإرضاء الآلهة وتخفيف غضبهم، واستخدم زيت الزيتون في أساطير اختفاء الآلهة خاناخانا (الآلهة الأم) واختفاء إله العاصفة (78) ، وقد ورد في عدة نصوص كيفية رش الزيت الناعم أمام الإلهة أو الأشخاص أثناء الطقوس:

(ثم يأخذ الكاهن باتيلي وعاءً صغيراً ، ويرش الزيت، (عليه) ثلاث مرات تجاه الإله شاروما (أي تجاه تماثله) ثم يستدير (كذا يستدير أعيننا إلى الوراء) ويرشها إلى آلهة هيكل سينابسي) (79)

وتُستخدم الزيوت في طقوس جذب أو استرضاء الآلهة الغاضبة، وهكذا فإن الآلهة تتجذب أو تُغرى بطرق خاصة مرشوشة بالزيوت والعطور، وهناك مثال آخر في صلاة مورشيلي الثاني (1295-1321 ق.م) لئله تلبينو يسترضيه ويجذبه بسكب الزيت الحلو إذ نقرأ مانصه:

(تلبينو انظر كيف فرشنا طريقك بالزيت الصافي قم بالسير أيها الإله تلبينو على الطريق المسكوب بزيت صافي...) (80)

ومن هنا فإن الآلهة تُدعى أو تُستدعى بالرائحة والطيب ومنها رائحة الزيت الطيب:

(بما أن هذا الزيت الطيب (معطر) ومحبوب لدى الآلهة والبشر، دع الملك والملكة وأرض حاتي محبوبين من قبل الآلهة بنفس الطريقة) (81)

من المهم التأكيد على أن الخاصية العطرية (أي أن يكون معطراً) ، الرائحة الطيبة ليست خاصة بالزيت "الناعم"، كما يشهد على الأقل المقطع التالي من دعاء مورشيلي الثاني "لئله تلبينو:

(الآن دع الرائحة العطرة (أي الأرز (والزيت الصافي) يستدعيانك, ارجع إلى المعبد الخاص بك, أنا هنا أدعوك (عن طريق تقديم) الخبز والزيت المسكوب , فلتهدأ ولتسمع أذنك إلى ما أقوله لك يا سيدي, واستمع إليه) (82)

في نص اخر للكاهن (لوكال) يأمر بأخذ الزيت والعسل والخبز السميكة وارقة الخمر ويذهب لاسترضاء الإلهة (83) وفي نص اعطت الملكة للإلهة ثلاث اوعية (اوعية تخزين كبيرة) تحتوي على العسل والزيت والفواكه (84)

ويرد ايضا استرضاء الإلهة الغاضبة بالزيت في الأسطورتين عن الآلهة المفقودة المتعلقة بشجرة الزيتون عندما تختفي الإلهة ويتم العثور على الإله أو الإلهة وإعادتها, يعود كل شيء إلى طبيعته و تتم محاولة تهدئة الآلهة أو الآلهة الغاضبة من خلال طقوس التطهير", استخدام الزيتون وشجرة الزيتون أو زيت الزيتون في هذه الطقوس لخاصيته وتأثيره المهدئ الذي يسبب الاسترخاء للجسم وتشير النصوص الحثية الى استخدامه مسكن لغضب الآلهة كما في اسطورة اختفاء الإلهة خاناخانا:

(غضب خاناخانا , غضب, خطيئة ولا تدع غضبه يدخل البستان أو الغابة أو الحقل, روح خاناخانا انطفأت مثل العشب المحترق, خاناخانا الغضب, الغضب, الخطيئة و دع استيائه يحترق بنفس الطريقة ينظر وأضيف الزيتون. كيف الزيت مخفي في جوهر حبة الزيتون, خاناخانا (الملك) والملكة حافظوا على نفس اللطف في روحك وقلبك تجاه أطفالك, انظر وضع العنب, هنا أنظر يتم إضافة الجوز, انظر! مهدئا بالنسبة لك , خاناخانا, لتطمئن روحك وقلبك. ليكن الملك والملكة وأبناء أرض حاتي في سلام, انظروا لك تم العثور على رغبة التين (هنا). ينظر رغبة الزيتون تم العثور عليها هنا كيف الزيتون) (85)

وفي اسطورة اختفاء اله العاصفة

(.. بينما تنمو (تتطور) الزهرة الملونة, يا إله العاصفة, لتنمو روحك مثل الزهرة. نرجو أن تكون كلمات الصلاة هذه متناثرة واحتفظ بها في أذنك اسمع أيضاً ما يقوله لك الملك والملكة. ينظر تينكما أن الشجرة لا تحزن, والتين يخفي فيها ألف بذرة, كذلك قلبك يتكلم بكلام طيب. احتفظ به كما تكسر الجوزة وي طرح قشرها, هكذا ارفع قلبك. أنت العاصفة اللهم ابعده عنا الكلام الخبيث خذ الكلمات الطيبة كما يحافظ الزبيب على جوهر العنب مثلما يخفي الزيتون الزيت في جوهره, فإن إله العاصفة هو أيضاً ملك وملك في جوهره. الخير والصحة والنشاط (في) العمر الطويل والفرح والبهجة لأبناء الملكة احتفظ به...) (86)

كما هو الحال في طقوس تذكر الآلهة المفقودة، قام كاهن من كيزواتنا بأداء للطقوس السحرية، ويعد الزيتون أو زيت الزيتون من بين الأشياء المهمة على طاولة الطقوس وتم استخدام الزيتون وزيت الزيتون لمواساة الآلهة، وتخفيف غضبهم، وشفاء قلوب وأرواح الآلهة، وكان يستخدم بشكل متكرر في نصوص السحر والكهانة والأساطير لتلطيف أرواحهم⁽⁸⁷⁾

و تشهد على ذلك الأسطورة المسماة (أغنية أوليكومي)⁽⁸⁸⁾ ، عندما كان الإله تيشوب⁽⁸⁹⁾ يجهز عربته القتالية لمحاربة الوحش أوليكومي⁽⁹⁰⁾ مخاطباً شقيقه تشميشو⁽⁹¹⁾ على النحو التالي:

(دعوهم يخلطون العلف. دعهم يحضرون زيتاً صافي وان يمسحوا بالزيت قرون الثور شيري. وان يدهنو ذنب الثور تيلا بالذهب دعهم يطرحون العربات الان، اسمع تاشميشيو الكلمات، فأسرع وأصاب. بعد سمع تشميشو تلك الكلمات. قاد الثور تيلا ، وأحضر زيتاً صافي ومسحت قرون الثور شيري).⁽⁹²⁾

-طقوس المسح

استخدم الزيت كذلك لمسح تماثيل الإلهة فيرد في النصوص كيف تم غسل ثمانية تماثيل للإلهة ، الشمس ارينا ثم مسحها بالزيت⁽⁹³⁾ وعلى نحو مماثل للمعلومات التي قدمتها رسائل تل العمارنة⁽⁹⁴⁾ ، توثق النصوص الحثية رغبة الملوك في اقتناء الزيوت العطرية فضلاً عن التداول اللاحق لهذه المنتجات بين البلاط الملكي⁽⁹⁵⁾ تم وصف موقف مماثل تماماً في رسالة أرسلها حاتوشيلي الثالث (1267-1237 ق.م) إلى الملك الآشوري أدد نيراري الأول (1307-1265 ق.م) أو شلمنصر الأول (1265-1245 ق.م) رداً على طلب سابق من الأخير للحصول على خنجر حديدية حثية في هذه الرسالة، يشكو حاتوشيلي الثالث إلى الملك الآشوري من أنه أهمل إرسال الهدايا المناسبة له بمناسبة تنصيبه على العرش⁽⁹⁶⁾

ففي هذه الرسالة التي كتبت باللغة الاكدية ذكر الملك الحثي بعض المواد والتي تشمل الملابس الاحتفالية الفاخرة والزيت الجيد للمسح:

(... ألم يرسل والدي إليك الهدايا المناسبة) ولكن (عندما توليت الملكية، لم ترسل لي سفيراً.⁽⁹⁷⁾ وما زالت العادة أنه عندما يتولى الملوك الملك، يرسل له الملوك ومن في حكمه الهدايا المناسبة (في تلك المناسبة) ثياباً تليق بالملكية، وزيتاً فاخراً للمسح. لكن أنت لم تفعل افعل هذا اليوم)⁽⁹⁸⁾

ومن النص نجد ان الزيت كان يستخدم للمسح في مراسيم تنصيب الملك الجديد ويرد هذا الطقس أيضاً في النص الحثي التالي الذي يسجل طقوس اعتلاء الملك تودحليا الرابع (1237-1209 ق.م) العرش ،جاء فيه :

(...ولقبوه تودحليا الملك العظيم ولقبوه توخكانتي ثم أخذوا تودحليا ومسحوه للملوكية..) (99)

ويمكن استنتاج اهمية الزيت في طقس المسح من خلال رسالة وجهها الملك تودحليا الرابع لوالدته الملكة بود-خييا (100) يشتكي فيها أنه لم يتبق زيت عطري لمسح نفسه جاء فيها:

(هكذا يتكلم جلالة الملك: قولي للملكة (الأم)، سيدتي، أمي العزيزة، حفظني آلاف الآلهة سيدتي أمي العزيزة بصحة جيدة! اكتب لي (أنت بصيغة الجمع) كيف هو الأمر مع سيدتي عزيزتي الأم... أحضرها (أنت تجمع) وأرسلها (أنت تجمع) إلي! في الوقت الحاضر ليس لدي زيتاً ناعماً لدهن نفسي. علاوة على ذلك، اكتب لي رسائل حتى أعرف ما إذا كان ذلك أم لا سيرسلها لي شخص ما أو لن يرسلها لي أحد) (101)

مما يوضح اهمية الزيت في المسح ويلقي الضوء على القيمة العالية واستهلاكه في البلاد وهي سياقات كانت مشتركة بين مجتمعات الشرق الأدنى القديم، المسح بالزيت هي وسيلة لتتقية وانتخاب في نفس الوقت للشخص الممسوح وهو تقليد قديم استخدمه الاسلاف، وانتشر في جميع أنحاء الشرق الأدنى القديم منذ الألفية الثالثة قبل الميلاد (102)

وكان للملوك أيضاً واجبات كهنوتية، وكانت طقوس بداءهم في الملكية هي ذات الوقت طقوساً لبدأهم في الكهنوت، وتمت الإشارة إلى هذا الجانب بوضوح في نص حثي يسجل انضمام تودحليا الرابع الى الكهنة، فقد اكتسبت في نفس الوقت دور الكاهن بمسحه بالزيت (103) اذ نقرأ ما نصه:

(وعندما يأتي الصباح يمسحون تودحليا ...للكهنوت) (104)

واستخدم الزيت كذلك في الطقوس الخاصة بالأعداد للحملات العسكرية ومنها مسح قائد الحملة العسكرية بالزيت، فيرد في النصوص الحثية عندما يتوجه القائد للحرب هناك طقوس للمسح جاء فيها:

(..عندما يذهب القائد لقيادة القوات ضد مدينة معادية، تقوم (الطبيبة) بإلقاء تعويذة عليها (أي زيتهاً جيداً) ثم يمسح (اسكيزي) القائد وخيوله ومركباته والأسلحة..) (105)

يُنظر إلى المسحة هنا على أنها نوع من الإجراءات الوقائي ضد المخاطر المحتملة (106)

كما استخدم الافراد العاديين الزيت في طقوس العبادة فتذكر النصوص ان الشخص الذي يتوجه للعبادة الاله يمسح بالزيت , فيذكر ان امرأة اعطت زيتا لشخص وامرته ان يدهن نفسه عندما كان يعبد الاله , وحتى المرأة التي تصبح زوجة عليها ان تمسح بالزيت (107)

كذلك الحيوانات تمسح بالزيت فيذكر انه كان يتم مسح الخيول التي في مرحلة التدريب حيث يصف المدربون انهم يدهنون الخيول باستخدام الزبدة او السمن , وبعد اربعة ايام يغسل عنها الدهن , وهذه العملية تبدو غريبة (108)

وذكرت الاساطير ايضا مسح قرون ثيران الالهة ففي اغنية اوليكومي اسطورة كوماري يستخدم الزيت لدهن قرون الثيران التي تسحب عربة الاله تيشوب (109) وعلى ما يبدو ان المسح بالزيت يتم على الحيوانات التي تقدم للذبح , وقد وردت هذه الممارسات مع الماعز والكباش (110)

- طقوس الحرق الجنائزي

استخدام الزيت في ممارسات الطقوس الاخرى وخاصة (الزيت الجيد) في الطقوس الجنائزية المرافقة لدفن جثة الملك , فاذا كان الموت حدثاً حتمياً للجميع فإنه لم يكن هو نفسه لبعض الناس ومنهم الملك الحثي فيجب حرق جثته بالزيت فهناك عدد كبير من النصوص التي تعود الى (القرن الثالث عشر قبل الميلاد) , ويشار إليها عموماً باسم (طقوس الجنازة) والتي تعد (خطيئة/خسارة كبيرة لأرض حاتي), تشير تحديداً إلى وفاة الملك الحثي أو احد أفراد عائلته يمكن ترجمتها على أنها (جنازة ملكية) (111)

تنتهي دورة الحياة بالموت وتتم المسحة الأخيرة أثناء الطقوس الجنائزية وارتبطت هذه الممارسة أيضاً بفكرة التطهير , وتسرد هذه الطقوس الجنائزية التي تستمر 14 يوماً جميع أنواع الأشياء التي يجب استخدامها بعناية في كل يوم وفي وقت معين ويظهر فيها استخدام الزيت في الطقوس وهي طقوس تقام في عاصمة المملكة الحثية حاتوشا (112) , اذ نقرأ في النص الاتي:

(إذا كان خطيئة عظيمة في حاتوشا إما أن يصبح الملك أو الملكة إلهاً "أي يموت") (113)

هذا النص يوضح كيف يتم مساواة الموت بـ(الخطيئة) أي حالة غير جيدة للملكة الحثية(114)

والتي تبدأ من اليوم الثاني وبعد أن صنعوا تمثالاً خشبياً للمتوفى، غطاء للشفة من الذهب يوضع على شفاة الميت ويوضع على عينيه أغطية من الذهب ثم يعلن عن تقديم الوجبة الرئيسية للمشاركين في الطقوس, ثم يراق الخمر (السكب المقدس) بينما يغني المغنون مع عازفي الآلات الموسيقية (115)

بعد ذلك يقوم المشاركون في الطقوس بتقديم عرض للموتى "الوداع" الاخير ويقبلونه, في هذه المرحلة تظهر الرموز لجنس المتوفى (القوس و السهم فيما اذا كان المتوفى الملك, ويتم عرض المغزل والفلكة (قطعة مستديرة من الخشب) اذا كانت الملكة في أيدي الفقيد) يتم أيضًا تقديم الملابس الثمينة بينما الجثة مستلقية في المنزل ربما في (القصر الملكي) أو بجانبه تقوم المرأة العجوز (الكاهنة) ببعض الطقوس من أجل إجبار الروح للانفصال عن الجسم, يبدو أن بعض الأشياء المملوكة للمتوفى قد تم تدميرها وإشعال النار فيها (في مساحة فارغة) ⁽¹¹⁶⁾ بعد مناشدات مختلفة للراجلين ودعوات البعض يتم اقامة طقوس اخرى, يتم ذكر (الزيت الناعم) فقط في اجزاء من النصوص, يذكر اسم خوبار فضي ويعني (وعاء) مملوء بـ (الزيت الناعم) تم وضع شيء فيه, ومن ثم يتم تنفيذ بعض الإجراءات على الجثة, توضع الجثة مؤقتًا في (الراحة) في المنزل, من المفترض أن ينتظروا قدوم المعزين للنحيب ⁽¹¹⁷⁾

يبدأ وصف اليوم الثالث بإجراءات ما بعد حرق الجثة, يتم استخراج العظام من المحرقة من قبل النساء بعد ان يتم إطفاء المحرقة بواسطة النيز والبيرة والسوائل الأخرى, ثم يأخذون العظام بملقط من الفضة ويضعونها في وعاء من الفضة مملوء بالزيت الناعم ثم يخرجون العظام من وعاء الزيت ووضعتها على الكتان ووضع قطعة قماش من الكتان ناعمة تحتها, وكما جاء في النص:

(يأخذون خوبار فضة (إناء) وزنه (عشرين مينة ونصف) مملوء بالزيت الناعم يأخذون يخرجون (العظام بملقط فضي ويضعونها (أي العظام) في الزيت الناعم في الفضة خوبار (إناء). ويخرجونها من الزيت الجيد ويضعونها على قماش الكتان" والقماش الناعم موضوع تحت الكتان) ⁽¹¹⁸⁾

وعندما ينتهون من جمع العظام يلفونها بقماش الكتان بعد ان تكون قد تم امتصاص الزيت ثم يضعونها على كرسي بسمند ⁽¹¹⁹⁾ ولكن إذا كانت امرأة (أي إذا ماتت الملكة), وضعوها على كرسي من غير مسند ⁽¹²⁰⁾ , وبعد ذلك إعداد وجبة لمن ساعدوا في جمع العظام, يضع تمثال المتوفى في وسط المحرقة المنطفئة ومزخرفة حسب جنس الميت من ثم يبدأ تسلسل الطقوس المتعلقة بروح المتوفى ممثلة بالتمثال الخشبي الذي سيشارك في الوجبات والطقوس ⁽¹²¹⁾ , وفي هذه الأثناء يسكبون الزيت الناعم على مكان حرق الجثة مع رماد الموتى المتبقي, وبعد ذلك يجمعون العظام ويخرجونها من مكان حرق الجثث ويحملونها إلى (البيت الحجري) ⁽¹²²⁾ الذي يحوي على سرير في الغرفة الداخلية لـ (البيت الحجري) فيضعونها على السرير, يضعون سراجًا مملوءًا بزيت ناعم أمام العظام ويجب ان يكون من (الزيت الناعم) ⁽¹²³⁾ ويكون معطرًا , هناك العديد من الطقوس الحثية الأخرى التي كانت توجد فيها أنواع مختلفة من الزيت يحرق لينتج روائح طيبة.

وفي اليوم السابع يقومون بسكب الماء باليد على التمثال الجالس ويقطرون زيتاً ناعماً بداخله من المحتمل أنهم يمزجون الزيت مع الماء، في الواقع يقطر زيتاً ناعماً فيه، وفي نفس اليوم تبدأ طقوس حرق القش⁽¹²⁴⁾ يتم إحضار تمثال المتوفى خارج منزله بينما يحرقون القش داخل بوابة المنزل مع مجموعة واحدة من الملابس الثمينة ووعاء واحد من الزيت الجيد، لإخراج روح الميت من بيته، ويتم حرق ممتلكاته ويفسر القش هنا على أنه تعبير اصطلاحى للممتلكات المادية للميت ومن ثم فإن الوظيفة الأساسية للزيت الناعم هي تنقية هذه الأشياء طقوس الانفصال بين روح الميت و"العالم" الذي يخصه في هذه الحالة ممتلكاته⁽¹²⁵⁾

في اليوم الثاني عشر من الطقوس يحمل الموسيقيين مجموعة واحدة من الملابس الثمينة للمتوفى وإناء واحد من الطين المفخور مع زيت ناعم ثم يضعون الثياب في المدفأة ويسكبون عليها الزيت الناعم وفي اليوم التالي، بعد الوجبة الرئيسية، يصبون الزيت الناعم فوق النبيذ، يعد "الزيت الناعم" عنصراً طقوسياً أساسياً منذ البداية طقوس الجنازة حتى نهايتها، إن الطرق التي يعمل بها الزيت في هذا التسلسل من الطقوس الدقيقة متعددة يُستخدم الزيت لحماية بقايا جسد المتوفى ولتنقية الجسد وفعاليات طقسية لا يصح الاسم رضاء الآلهة وروح المتوفى⁽¹²⁶⁾

- طقوس فض الخلافات

وهذه الطقوس يقوم بها كاهن يدعى ماستيجا من كيزواتنا وهي طقوس سحرية الهدف منها إنهاء الخلافات العائلية داخل الأسرة، ليعم السلام والطمأنينة فيها ويتم إجراؤها بزيت الزيتون يُذكر الزيتون على النحو التالي:

(زيت، 5 أرغفة خبز رقيق، وعاء صغير، صافي زيت الزيتون، التين، الزبيب ويقلبها عليهم على الذبختين، ويذبحون الشاة، ثم يقطعونها تماماً يصنعونه ويحرقونه، ويسكبون عليه العسل وزيت الزيتون الصافي، ويصنعون خبز الأضحية الحلو قطعها، يرميها على الموقد ويقدم النبيذ ثم يأخذ أوعية الهوبواي السبعة ويضعها على الموقد. ويملاها بالخمير وزيت الزيتون الصافي والعسل (أيضا) والتين والزبيب والملح (و) الشحم. (دا)، يصب وعاء الهوبواي على الموقد، ويكسر وعاء الهوبواي⁽¹²⁷⁾

- طقوس التطهير

لإجراء التطهير في المنزل يخلط زيت الزيتون مع الاخشاب العطرية لتبخيره كطقوس⁽¹²⁸⁾ تطهير الاواني حيث تقلب الاواني في النهر وتغسل ثم يقطر الزيت في النهر بعده تمسح الاواني المغسولة

بالزيت ، ان وضع الزيت على الاواني بعد غسلها مشابه لما يفعله الانسان في طقس التطهير حيث يطلي نفسه بالزيت بعد ان يغتسل، وكذلك الابواب تمسح بالزيت كما تذكر النصوص (129)

وكانت الرائحة العطرية للعسل والزيت عند حرقه تستخدم للتطهير وفقاً لنص طقسي تم حرق خليط العسل وزيت الزيتون في قدر بقطعة من الخشب تستخدم كفتيل في نص آخر، يتم الحصول على العطر عن طريق حرق العسل والزيت هناك أيضاً استخدام مماثل للزيت والعسل والتين والزبيب كما في النص الأخير (130)

كما استخدم الزيت الصافي ذو الرائحة العطرة في اغنية خيدامو (131) للتجميل حيث استخدمت الإلهة شوشكا (132) الزيت ومسح نفسها وذهبت للقاء الاله خيدامو، كما استخدم بخلطه مع الخل وهذه الطريقة معروفة ، (133) تتم معالجة ثماره وتحويلها إلى زيت زيتون بعد عمليات مختلفة لطالما كان الزيت المستخرج من شجرة الزيتون عامل تفتيح لليدين والوجه والجسم واستخدم لأغراض التشحيم وصناعة العطور .

كما يتم خلطه مع العسل لإنتاج رائحة طيبة ففي نص يذكر الارز مع الزيت والعسل ومواد اخرى لإنتاج رائحة طيبة ، وفي نص اخر زيت الزيتون في اناء من الطين وشريحة صغيرة من الخشب الذي يطفو على السطح يحترق ربما الخشب يمتص الزيت مثل الفتيل (134) ربما استخدم الزيت او الدهن او الشحوم لإغلاق فجوات السلال لجعلها مقاومة للماء وكما هو معروف عند القدماء (135)

- طقوس لأغراض العلاج

استخدم الحثيون الزيت مع العسل لأغراض طبية في النصوص، فله مكانة مهمة في الممارسات التي يمكن اعتبارها طبية وهذا ينطبق أيضاً على العسل، ففي النصوص ذات الصلة، يستخدم العسل مع الزيت كجزء من الطقوس لخصائصه العلاجية ، وقد ورد في النصوص الاتي:

(عندما يسيطر لاماشتو على شخص ما، (الطبيب) يفعل ما يلي: يأخذ (شومانزا) الخنزير الأبيض، ويجمعها(الخليط) مع زيت السرو إذا كان في بيت (و) صاحب البيت آخذ العسل وأغسل به فم كل خادمة في البيت...) (136)

كما استخدم الزيت للمرأة بعد الولادة وهي ترد في النصوص الحثية كثيراً كممارسة دينية بعد الولادة لتطهيرها وهي على وشك الولادة او التي ولدت وعليها ان تنظف بأغصان الارز والزيتون (137) ورد ذلك في نص يسمى طقس الولادة ويذكر فيه الكاهنة لوباتيلي:

(شجرة الارز ، شجرة تمارا، شجرة الزيتون ،تنظف فمها) (138)

كانت تمارس المسحة الأولى بمناسبة الولادة وتم إثبات هذه الممارسة في النصوص الحثية، في هذه الحالات يتم مسح كلا من الأم والطفل حديث الولادة⁽¹³⁹⁾، لان الأم تكتسب الآن مكانة الأمومة والطفل الذي يدخل العالم ، كانت مسحة الطفل المولود حديثاً بمثابة طقوس انفصال عن أمه وفي نفس الوقت طقوس تطهير من وضعها غير النقي:

(لوباتيلي- (الكاهنة) زيت ناعم يصب على رأسها (الأم). خذ مرهم للرأس ودعهم يعالجون
(بالمرهم) قنوات الأذن للطفل (الذكر لكن الأم سمحت لهم الرماد تحت (قائلاً): اذهب بعيداً)⁽¹⁴⁰⁾

ويرد في النصوص زيت السرو وزيت الراتنج والعرعر وهي عناصر تدخل في طقوس طبية لشخص بسبب الشيطان ، وفي نص آخر الزيت الناعم او الزيت الجيد للإحساس برائحة الزيوت الراتنجية العطرة او الحلوة ، وترد اشارات بان الزيت استخدم كمستحضرات تجميل في اغنية للإلهة تدهن نفسها باستخدام "الزيت الناعم" في الوصفة مع زيت الأرز والعسل والسمن لزيادة عملية التنفيس يمكن أيضاً استخدام "الزيت الناعم" لمسح اجزاء الجسم اذ يرد في نص :

(عندما يغتسل المريض، تقول المرأة العجوز اغتسلت بالماء على الطريق. اغتسل بمياه المطر إذن
لقد صعدت على الصوان، ولكن في المنزل ولقد مسحت بالزيت الناعم على السطح "القصر")⁽¹⁴¹⁾

3-استعمالات اخرى

-الاضاءة (مشاعل)

من الاستخدامات الرئيسة للزيت في العصور القديمة وقود للمصابيح او المشاعل وترد في النصوص المشاعل مشبعة بالزيت ولم تقدم النصوص سوى ادلة قليلة على ذلك الا كلمات مقطعة يرد فيها من (اجل الزيت) (مشبعة بالزيت) ربما هي عصا ملفوف على احد طرفيها العلوي القماش حيث ينقع القماش بالزيت كوقود وتسمى العصا(لابينا) ويرد في النصوص:

(وعائين ، قماش ، زبدة/ سمن للمصابيح /كوب زيت لـ شاشما...)

وفي نص آخر:

(نضع امام العظام سراجشاكل مملوء زيتا ناعماً)⁽¹⁴²⁾

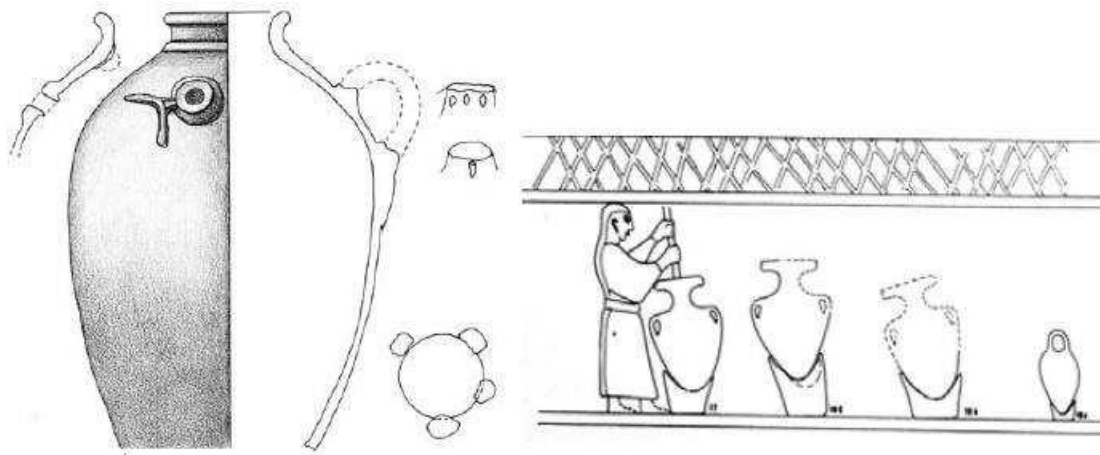
كما سجلت إجراءات استخدام الزيت في اشعال المواقد بشكل مفصل في النص الآتي :

(من أجل إشعاله يجب وضع العسل عليه .. ويسكبون زيت الزيتون الصافي ، ويقسم خبز الأضحية السميكة فهي تنثره على الموقد وتضحي بالشراب)⁽¹⁴³⁾ .

خاتمة

يعد الزيت من المنتجات المهمة التي وفرها الحثيين من مصادرها الأساسية سواء كانت نباتية من خلال زراعة اشجار الزيتون والسمن اللذين عدا اهم مصدرين لإنتاج الزيت ، او مصادر حيوانية مثل الاغنام والخنازير ، وقد برع الحثيين في الية استخراجه لما له من اهمية لديهم اذ انه يدخل في استعمالات عديدة سواء كانت في الحياة اليومية كاستخدامه في المطبخ الحثي اذ يعد مصدر مهما لتوفير الاطعمة على المائدة واستخدمته الطبقات الفقيرة والغنية على السواء ، ودخل في صناعة الخبز وباقي المعجنات، كما كان من المصادر الرئيسية المستخدمة في الطقوس الحثية فقد جاء ذكره كثيرا في الطقوس الخاصة باسترضاء الإلهة وفي طقوس المسح سواء كانت للملوك او الاشخاص العاديين وفي الطقوس الجنائزية، وفي الوصفات الطبية من خلال خلطها مع منتجات اخرى ، واستخدم في الاضاءة ، وهو ما يجعل امر توفيره في صدارة اهتمامات الحثيين .

اشكال



(شكل 1)

مشهد خض الزبدة

(شكل 2)

وعاء صنع الزبدة

ماخوذ من:

Golec-Islam, Joanna, The Food of Gods and Humans in the Hittite World, p.70,77

الهوامش

- (1) Ünar, Şükrü, Hitit Dönemi Anadolu'sunda Zeytin Ağacı, In: Asya Studies-Academic Social Studies / Akademik Sosyal Araştırmalar,(Year: 5 - Number: 16, Summer 2021,S.143
- (2) Kuhrt, Amelie. "The Ancient Near East." Vol. 1 : Ca.3000-Ca-1200 B.C. Vol. 2 : 1200 -330B.C. London, 1995, pp.270-320.
- (3) Bryce, Trevor. "The Major Historical Texts of Early Hittite History. "Australia, 1982, p. 32.
- (4) Bryce, The Major Historical,p.33.

(5)Ünar, Hitit Dönemi Anadolu'sunda Zeytin Ağacı.s.144

(6)Ünar, Hitit Dönemi Anadolu'sunda Zeytin Ağacı.s.144

(7)Güterbock, H. G, Oil Plants in Hittite Anatolia. Journal of the American Oriental Society, 88. (1968).151

(8) وحدة قياس غير معروفة , للتفاصيل ينظر: الصالحي , صلاح رشيد , القوانين الحثية تأثير الشرائع العراقية القديمة على بلاد الاناضول , بغداد , 2010, ص58

(9) اي ما يعادل (دولارين) , ينظر:

Fappas, Ioannis ,Precious Gifts And The Circulation Of Oils In The Ancient Eastern Mediterranean, in: Talanta XLIV, Proceedings Of The Dutch Archaeological And Historical Society ,Volume XLIV amsterdam,(2012),p.160.

(10) Fappas, ,Precious Gifts And The Circulation ,p.160.

(11) قدم الباحث غوتربوك وصفا تفصيليا للنباتات الحاملة للزيت في النصوص الحثية , للتفاصيل, ينظر:

Güterbock, Oil Plants in Hittite Anatolia, p.151-152

(12)Vigo ,Matteo, The use of (perfumed) oil in Hittite rituals with particular emphasis on funerary practices, Journal of Intercultural and Interdisciplinary Archaeology January 2015,p.25

(13) من الباحثين من يفسر بعض الكلمات الحثية والتي تعني الزيت تم التصديق عليها في الغالب في الوثائق الحثية، بأنها ثمرة شجرة وهي مدرجة أيضًا ضمن الفواكه الطازجة والمجففة , ويمكننا أن نبقي مع اقتراح أن الاسم (GIŠ samama) يشير إلى نوع من الجوز وربما أيضا شجرتها . فقد ورد في النصوص المقطع (بينما يكسر جوز السمامة ويرمي القذائف بعيدًا...) , وربما تكون من الفاكهة المجففة, والجوز نوعًا من أنواع الفاكهة , , يمكن أيضًا تأكيد الفرضية من خلال المقطع التالي: (بما أن جوز السماما مستلقي هنا، فربما [الروح بالمثل تكون] , ويمكن لجوز سسماما أن ينتج الزيت: (إن جوز السماما يرقد هنا الآن. بما أن السمامة تحمل الزيت في محمية قلبها، [بالمثل] أنت، خنا [خانا]، تتمتع بصحة جيدة الملك والملكة وأرض حاتي) , ينظر:

Vigo, The use of (perfumed) oil, p.25

(14) Güterbock Oil Plants in Hittite Anatolia. p.151

(Vigo , The use of (perfumed) oil, 2515)

(16) ونظرًا لوقوع المنطقة الساحلية مع مناخ البحر الأبيض المتوسط، فهي مناسبة لإنتاج الزيتون وزيت الزيتون في الوقت الحاضر تعد تركيا إلى جانب إسبانيا وإيطاليا واليونان وشمال أفريقيا، واحدة من أهم الدول فقد كان إنتاجًا مكثفًا لزيت الزيتون وبالنظر إلى هذه المناطق، في المقام الأول كيليكيا، ليكيا، بمفيلية، كاريّا وإيونيا، والتي كانت تقع على حدود مقاطعات إزمير وأنطاليا ومرسين وأضنة، للتفاصيل, ينظر:

Ünar, , Hitit Dönemi Anadolu'sunda, S.18-19

(17) İleri ,Oğuzhan, Antik Çağ'da Akdeniz Kiyılarında Zeytinyağı Üretimi,in: Çağlar Boyunca Üretim Ve Ticaret: Prehistorya'dan Bizans Dönemi'ne, Editör Oktay Dumankaya,(Ankara – 2019).S.533

(18)Ünar, Şükrü ,Hitit DÖnemi Anadolu'Sunda Meyve AĞaçlari Fruit Trees In Anatolia Of Hittite Period, e in Anasay · August 2019.s.15

(19) عرف الزيتون باسماء عند اقوام الاناضول منها olea تعود هذه كلمة عند اللوفيين (اقوام هندو اوربية) وهي بالاصل (ela) سبقو الحثيين في هذه المنطقة عاشوا في الالف الثالث قبل الميلاد في بلاد الاناضول وترجمت من اللوفية الى اللاتينية (olea) (olivum) وهو اسم الزيتون باللغة الانكليزية , للتفاصيل ينظر :

Kaplan, Melike- vd. "Antik Çağdan Günümüze Bir Şifa Kaynağı: Zeytin ve Zeytinyağının Halk Tıbbında Kullanımı", Ankara Üniversitesi Dil ve Tarih-Coğrafya Fakültesi Dergisi, Cilt 52,(2012),, S.2-3;

(20)Ünar,Hitit DÖnemi Anadolu'Sunda Meyve.s.18;

(21)İleri, Antik Çağ'da Akdeniz Kiyılarında Zeytinyağı,s.534

(19) Hoffner, H.R., Food Production in Hittite Asia Minor." New York, Haven, 1974, p. 118 .

(23)Ünar, Hitit Dönemi Anadolu'sunda Zeytin Ağacı.s.144

(24)Erkut, S. ve Reyhan, E,Hititlerde Toprak Edinme ve Arazi Bağış Belgelerinden Örnekler. ACTA TURCICA, 0(IV/1. (2012).),p,84; Ünar, Hitit Dönemi Anadolu'sunda Zeytin.s.145

(25)Vigo , The use of (perfumed) oil,p.25

من الباحثين من يقول الكلمات المستخدمة لشجرة الزيتون هي بالاكديّة مما يعني أن الحثيين لم يعرفوا شجرة الزيتون ويعتمد في رايه على أن الظروف المناخية في الاناضول آنذاك غير مناسبة لنمو شجرة الزيتون ،ولا يوجد ذكر لشجرة الزيتون في مواد القانون الحثي. وتتخذ بعين الاعتبار عوامل مثل عدم إدراج المادة أو عدم ذكر شجرة الزيتون في نصوص القانون. وبالأخذ بعين الاعتبار فإن هذه الشجرة لم تكن معروفة أو مزروعة في المنطقة الوسطى الحثية، وكانت تزرع في المنطقتين الجنوبية والغربية. يمكن تفسيره أنه تم إرساله إلى العاصمة كضرية أو هدية من الولايات الجنوبية الشرقية , ينظر :

Ünar, Hitit Dönemi Anadolu'sunda Zeytin Ağacı.s.147.

(26) كيزواتنا : تقع في كليكيّا جنوب الاناضول وتشمل هذه المنطقة مناطق اورفا الحالية المحيطة باضنه , وتمتد على طول مجرى النهرين جيهان و سيجوان حتى اقليم كبدوكيا وكانت المركز الرئيس فيها مدينة كمني التي بقيت مشهوره ومتميزة باهميتها الدينية وبكثرة عدد الكهنة فيها خلال العصر الروماني حيث عرفت باسم (جمانا كبدوكيا) , للتفاصيل , ينظر : Burney, op.cit, p.156-157

(27) هناك الكثير من النصوص التي عليها طبغات ختم الملوك والملكات الحثيين مثل الملك ارنواندا الاول وزوجته الملكة اشمونيكال , عدها الباحثين كسند او اثيقة تبرع للذين يعملون في خدمة البلاط الملكي , للتفاصيل ينظر : Reyhan, Esma, Hititlerde Toprak Edinme ve Arazi Bağış Belgelerinden ÖrneklerLand Acquisition and Land Donation Documents in Hittite, Çevrimiçi Tematik Türkoloji Dergisi Online Thematic Journal of Turkic Studies, "Kültürümüzde Toprak", Editörler: Emine Gürsoy Naskali, Hilal Oytun Altun, Yıl IV, Sayı 1, Ocak 2012,S.80-85

(28) Vigo , The use of (perfumed) oil,p.25

(29)Kaplan, "Antik Çağdan Günümüze Bir Şifa Kaynağı, S.6

(30) وردت في النصوص الحثية باسم (خادمة البيت كواتالا) التي كانت في خدمة الملكة اشمونيكال وقد قدم لها الملك ارنواندا الاول وزوجته اشمونيكال قطعة ارض فيها اشجار من الزيتون , للتفاصيل ينظر :

Reyhan, Hititlerde Toprak Edinme ve Arazi Toprak,S.83

(31) ماشات: او الطبقة (تابيكا) تقع في ماشت هويوك، على بعد 116 كيلومتراً شمال شرق حاتوشا عثر فيها على نصوص تعود الى عهد المملكة الوطى الحثية من فترة حكم الملك تودحليا الثاني , ينظر:

Burney, c., Historical Dictionary of The Hittite, (oxford,2004).p.264

(32) توخوبيا: لم يحدد موقعها بالضبط ربما تقع شمال غرب الاناضول , ينظر:

Cort,Carlo I ,The Hittite King And The Vinei, IX. ULUSLARARASI HITİTOLOJİ KONGRESİ BİLDİRİLERİ, VOLUME I, Çorum, 2019,S.176-177

(33)Cort, ,The Hittite King And The Vinei,S.176-177

(34)Vigo , The use of (perfumed) oil,26

(35)Vigo , The use of (perfumed) oil,27

(32) Beckman, G. "The Siege of Ursu Text (CTH7) and Old Hittite Historiography."In : JCS. Vol.47, 1995, pp.23-34.

(33)Beckman, G. "The Goddess Pirinkir and Her Ritual from Hattusa (CTH644)."In : Ktema. Vol.24, 1999, p.24-39.

(34) Hoffner, H.A. "The Laws of the Hittites." New York, 1997. p.70 .

(39)Hoffner, H.A. Oil in Hittite Texts". In: Biblical Archeologist.Vol,58, 1995. p. 109

(40) Collins ,Billie Jean, Pigs At The Gate: Hittite Pig Sacrifice In Its EasTern Mediterranean Context :in: Journal of Ancient Near Eastern Religions ,2006, 6(1),p.155.

وللتفاصيل عن تربية الخنازير وفائدتها في المملكة الحثية ينظر :

Collins , Pigs At The Gate: Hittite Pig Sacrifice,155-188.

(41)Slim ,Francesca G., Canan Çakırlar & Christopher H. Roosevelt, Pigs in Sight: Late Bronze Age Pig Husbandries in the Aegean and Anatolia, Journal of Field Archaeology,2020,p.3

(42) Hoffner, H.A. "The Laws of the Hittites,p.90;

الصالحى, القوانين الحثية, ص39

(43)Hoffner, H.A. Oil in Hittite Texts. p. 109

(44)Kaplan, Antik Çağdan Günümüze, S.6

(45)Gurney, O. R. Some Aspects of Hittite Religion. Oxford: Published For The British Academy, (1977), p.52-53

(46)Ünar, Hitit Dönemi Anadolu'sunda Zeytin Ağacı.s.145

(31) Birot, M. "Textes and ministratif dela sale 5 du palais." Paris, 1960, p.14 – 15 .

(32) Birot, Textes and ministratif. p.14 – 15 .

(49)Hoffner, H.A. Oil in Hittite Texts, p. 109

(50)Hoffner, H.A. "The Laws of the Hittites,p.144

(51)Vigo , The use of (perfumed) oil,27

(52) **كامان-كاليهويوك**: تقع هذه التلة السكنية الكبيرة على بعد حوالي 80 كيلومترًا جنوب شرق أنقرة و35 كيلومترًا شمال شرق الطرف الشمالي لبحيرة الملح، في مقاطعة كيرشهير وقد واصلت بعثة يابانية بقيادة ساتشييرو أومورا أعمال التنقيب سنويًا منذ عام 1987 ، ينظر:

Burney, c., Historical Dictionary, p.143

(53) **إنانديكتيبي**: موقع حفريات يقع على بعد حوالي 40 كيلومترًا جنوب تشانكيري وشمال شرق أنقرة، وكان المبنى الرئيسي عبارة عن ضريح يعود إلى المملكة الحثية القديمة، ويرتبط بمركز عبادة وقد عُثر فيه على جرة مزخرفة بنقوش بارزة متعددة الألوان من نفس النوع الذي كان موجودًا في بيتيك، وهو تقليد استمر في عهد الإمبراطورية، ينظر:

Burney, c., Historical Dictionary, p.134

(54) انظر : الشكل (2و1)

(55) Golec-Islam, Joanna, The Food of Gods and Humans in the Hittite World, BA Thesis in Archaeology, Warszawa, 07.2016, p.50

(56) Golec-Islam , The Food of Gods, p.24

(57) Hoffner, H.A. Oil in Hittite Texts. p. 109

(58) Ünar, Hitit Dönemi Anadolu'sunda Zeytin Ağacı. S.147

(59) Ünar, Hitit Dönemi Anadolu'sunda Zeytin Ağacı. s.146-147

(60) Golec-Islam, The Food, p.32

(61) Güterbock, Oil Plants in Hittite. p.67; Collins, Billie Jean, The Hittite And Their World, Atlanta, 2007, 93

(62) Kiliç, YÜcedağ, Aytekin, , p.142

(63) **ماشتيجا**: طقوس سحرية تقوم بها الكاهنة لفض الخلافات العائلية التي تنتج عن السحر الاسود ، للتفاصيل ينظر:

Reyhan, Esma, Kizzuwatna'Li mastigga'Ya Ait ritÜel Metinler Üzerin, Archivum Anatolicum-Anadolu Arşivleri, Ankara, 12/1 2018 , S.165-166.

(64) Demirel ,Serkan, Apiculture in Hittite cuneiform texts, in: The European Zoological Journal, nov, 2022, p.1217

(65) Hoffner, Oil in Hittite Texts. p. 112

(66) Şahingöz, Semra Akar, Akbulut, Burcu Ayşenur, Örgün, Emrah, Hititler Döneminde Beslenme Ve Mutfak KÜltürÜ, Uluslar arası Halk Kültürü Sempozyumu, 08-10 Ekim 2015, Ankara, S.392

(67) Şahingöz, Akbulut, , Örgün, Hititler Döneminde, S.394

(68) Islam, The Food of Gods, p.58-59

(69) Karauğuz, G. Hititler Dönemi'nde Anadolu'da Ekmek. İstanbul: Arkeoloji ve Sanat Yayınları. (2006), S.84

(70) بالإضافة إلى ذلك، فإن الحلويات مثل "الملاك" التي يمكن العثور على آثارها في العصر الحثي "الحسيديا التي يعود تاريخها إلى العصور القديمة هي بعض أطباق مطبخ جوروم، والتي استمرت إلى يومنا هذا والملاك هو نوع من الحلويات الحثية ويعود تاريخها إلى ما يقرب من 4000 عام ولكنه يكاد يطويه النسيان، يطلق عليها سكان مقاطعة جوروم التركية اسم حلوى الملاك اما الذين يعيشون في غرب الأناضول يسمونها مامالكا، ويواصلون جميعاً صنع هذه الحلوى حتى يومنا هذا ، ينظر:

- KiliÇ, Gonca , YÜcedaĞ, Nilüfer , Aytekin, Engin, A General Evaluation On Hittite And Phrygian Cuisine Culture, Conference Paper · December 2017,p.144
- (71)Hoffner, H.A. Oil in Hittite Texts. p. 112; Karauğuz, G. Hititler Dönemi'nde Anadolu'da Ekmek. İstanbul: Arkeoloji ve Sanat Yayınları. (2006).,S.84
- (72)Reyhan, E.. Eski Anadolu Kültüründe Büyü ve Büyücülük. Gazi Akademik Bakış, 2(3) (2008),S.237-238
- (73)Hoffner, H.A. Oil in Hittite Texts,p.112
- (74)Reyhan). Eski Anadolu Kültüründe Büyü,S.239
- (75)Hoffner, H.A. Oil in Hittite Texts. p. 112
- (76)Golec-Islam, The Food,p.45
- (77)Vigo , The use of (perfumed) oil,26
- (78)Ünar, Şükrü, Hitit Dönemi Anadolu'sunda Zeytin Ağacı.s.145
- (79)Vigo , The use of (perfumed) oil,29
- (80)روست ،لينا جاكوب، صلوات وحكايات واساطير حثية من الالف الثاني قبل الميلاد ،ترجمة : قاسم طوير ، دمشق، 1986، ص32.
- (81) روست ،المصدر السابق، ص32.
- (82)Hoffner, H. A.. Hittite Myths. Atlanta, Georgia: Society of Biblical Literature Writings from the Ancient World Series Scholars Press, EDITION | by Harry A. Hoffner, Jr. Edited by Gary M. Beckman, Volume 2, Atlanta, Georgia,(1998),p.20
- (83)Hoffner, Oil in Hittite Texts. p. 112
- (84)Hoffner, Oil in Hittite Texts. p. 112
- (85)Hoffner, H. A.. Hittite Myths. Atlanta, Georgia: Society of Biblical Literature Writings from the Ancient World Series Scholars Press, Edition | by Harry A. Hoffner, Jr. Edited by Gary M. Beckman, Volume 2, Atlanta, Georgia,(1998),p.29
- (86)Ünar, Hitit Dönemi Anadolu'sunda Zeytin Ağacı.s.146
- (87)Şahingöz, Akbulut, , Örgün, Hititler Döneminde,S.395;Ünar, Şükrü, Hitit Dönemi Anadolu'sunda Zeytin Ağacı.s.146
- (88) اوليكومي: منظومة شعرية في الادب الحثي عن ملكوت السماء والصراع بين الالهة على حكم السماء بين اله الطقس وكوماربي وتكون الغلبة للاله الطقس للتفاصيل ينظر:روست،لينا جاكوب روست ، صلوات وحكايات واساطير حثية من الالف الثاني قبل الميلاد ، ترجمة:قاسم طوير، دمشق.1986. ص55.
- (89) تيشوب : هو اله الجو عند الحثيين وهذا الاسم الحوري لهذا الإله وجاء تسميته من الصفة وتعني ((عالٍ)) ، ((سيد)) وجاء هذا الاسم من المصدر (- tašmi) وتعني ((قوي))، للتفاصيل ينظر: الحديدي، خلف زيدان، الديانة الحثية في بلاد الاناضول، (عمان، 2014)، ص43
- (90)الوكومي: اسم مخلوق ورد في الاساطير الحثية التي تنتشد في المعابد، وتعد من افضل النصوص التي ورد ذكرها في اصل الالهة فهي تعرض الصراع الذي دار بين كوماربي واله الطقس، وقد تولد من اتحاد كوماربي مع الجبل

فولد حجر الديورانت الغريب الشكل، الذي عد ابناً له اسماء الكومي اي مدمر مدينة كومي مركز اله الطقس المقدسة الواقعة قرب جبل كاسيوس، ينظر :

Lebrun, R. " From Hittite Mythology: The Kumarbi Cycle ",In : edt, Jack M. Sasson Civilization of The Ancient Near East, Vol: III.IV,(New york, 1995).p1994-1995;

(91). تاشميشو: شقيقا الإله تيشوب يدعى تاشميشو امكن التعرف على شكله ضمن مجمع الآلهة المصور في نقوش يازليكي ، إذ يلاحظ هذا الإله واقفا في الوسط امام الإله (كوماربي)، للتفاصيل ، ينظر: الحديدي، المصدر السابق، ص9

(92)روست، المصدر السابق، ص51

(93)Hoffner, Oil in Hittite Texts. p. 111

(94) تل العمارنه :نسبة إلى الموقع الذي وجدت فيه وهو تل العمارنة الذي يقع جنوب مدينة المنيا المصرية والاسم ينسب إلى قبيلة بني عمران التي تقيم هناك ويضم في طياته آثار مدينة أخت آتون، للتفاصيل ينظر: اسماعيل، فاروق، مراسلات العمارنة الدولية وثائق مسمارية من القرن الرابع ق. م، (دمشق، انا لل طباعة والنشر، 2010)، ص 13.

In The Ancient Eastern Precious GIFfts And The Circulation Of Oils ,Fappas, Ioannis⁹⁵ MedITerranean, TALANTA XLIV (2012) ,2013, p.167

(96)Harerak, A., Assyria and Hanigalbat. A Historical Reconstruction of Bilateral Relations from the Middle of the Fourteenth to the End of the Twelfth Centuries BC (Texte und Studien zur Orientalistik 4), Hildesheim and New York,1987,p.68

(97)Kmmel, H.M., Ersatzrituale für den hethitischen König (Studien zu den Bogazkoy-Texten 3), Wiesbaden,1967,p.43

(98)Kmmel, Ersatzrituale für den hethitischen,p.43

من المؤكد أنه استخدام لدهن الملك بمناسبة عيد تتويجه وكان يطلق عليه (الزيت الملكي) وهوزيت ثمين بل إن الزيت قد ورد ذكره في رسالة أرسلها ملك قبرص (ألشيا) إلى فرعون مصر: (وهو ذا جرة الحنطة مملوءة زيتاً جيداً ليسكب عليك، وقد أرسلت لأنك جلست على عرشك الملكي)، ينظر :

Vigo , The use of (perfumed) oil,p.27

(99)Fappas, Exchange of Ideas in the Eastern Mediterranean,p.501

(100) بود-خييا : من أشهر الملكات في تاريخ المملكة الحثية وأكثرهن قوة واثاراً هي الملكة بود-خييا ابنة (بنتي-بشاري) كاهن للالهة عشتار في مدينة كيزواتا وزوجة الملك حاتوشيلي الثالث، وبقيت في منصب التاونانا طيلة فترة حياتها ،للتفاصيل ، ينظر : الدليمي ، مهند خميس عبدالله ، النظام الملكي الحثي في بلاد الاناضول 1207-1680 ق. ، عمان ، 2020 ، ص141

Fappas, Exchange of Ideas in the Eastern Mediterranean,p.501; Vigo , The use of¹⁰¹ (perfumed) oil,p.29

(102)Vigo , The use of (perfumed) oil,p.29

(103)Kmmel, H.M., Ersatzrituale für den hethitischen König,S.43

(104)Kmmel, Ersatzrituale für den hethitischen König,S.43; Fappas, Exchange of Ideas in the Eastern Mediterranean,p.502

(105)Vigo , The use of (perfumed) oil,p.29

(106)Vigo , The use of (perfumed) oil,p.29-30

(107)Hoffner, Oil in Hittite Texts. p. 111

(108)Hoffner, Oil in Hittite Texts. Cit. p. 112

(109)روست , المصدر السابق, ص51

(110)Hoffner, Oil in Hittite Texts. Cit. p. 112

(111)Vigo , The use of (perfumed) oil,p.29-30

(112)حاتوشا: تقع في وسط الاناضول ولها تاريخ طويل وكانت ماهولة بالسكان منذ الألف الثالث ق. م، جعل منها حاتوشيلي الاول عاصمة للمملكة الحثية ومركزا اداريا، ولها دفاعات حصينة ومحاطة بسور ضخمة، ولا تزال بعض تحصيناتها ظاهرة، يعرف موقعها الان باسم بوغاز كوي نسبة الى قرية تركية بالقرب منها تبعد 150 كم شرق انقرة ومعنى اسم حاتوشا (مربط خيل الحاثيين) (حاتو + ش + آ + ش)، ينظر:

Burney, c., Historical Dictionary of The Hittite,(oxford, 2004), p.107.

(113)Kassian, A., (and Aother).,Hittite Funerary Ritual (sallis wastais) (Alter Orient und Altes Testament 288), Münster, 2002,p.9

(114)Haas, V. Death and Afterlife in Hittite Thought, in: J.M. Sasson (ed.), Civilizations of the Ancient Near East (Vol. 3), New York,1995.p.2023

(115)Kassian, A., (and Aother).,p.23-24

(116)Vigo , The use of (perfumed) oil,30

(117)Vigo , The use of (perfumed) oil,30

(118)Kassian, (and Aother),p.25;Fappas, Exchange of Ideas in the Eastern Mediterranean,p.502

(119)توضع على كرسي بمسند لان الملك هو من كان يشغل العرش , للتفاصيل ينظر:

Lhmann, J. , The Hittite People of A Thousand Gods,(London, 1977), p. 154

(120) لان الملكة لم تعتل العرش في المملكة الحثية , ينظر:

Lhmann, J. , The Hittite People, p. 154

(121)Kassian, (and Aother).,p.24-25

(122) البيت الحجري : او بيت الخيكور يتضح أنه في كل منطقة من المملكة الحثية كانت هناك بيوت حجرية , إلا

أنه ليس من الضروري أن يدفن الميت فيها, إلا إذا كان من العائلة الملكية يجب ان تجلب جثته إلى العاصمة حاتوشا لإجراء مراسيم الدفن كما حدث عندما جلب مورشيلي الثاني رفات اخيه شاري كوشاخ من كركميش إلى العاصمة,

ينظر: الدليمي , المصدر السابق, ص122

(123) Haas, Death and Afterlife in Hittite,p.2024; Vigo , The use of (perfumed) oil ,p.31

(124)Gurney, Some Aspects,p.61

(125)Vigo , The use of (perfumed) oil 32

(126)Kassian, (and Aother).,p.35-36

(127)Ünar, , Hitit Dönemi Anadolu'sunda.s.146

(128)Hoffner, Dily life. p. 101

(129)Hoffner, Oil in Hittite Texts. Cit. p. 112

(130)Demirel ,Serkan, Apiculture in Hittite cuneiform,p.1218

(131) خيدامو : اسطورة زواج الاله كوماربي من ابنة اله البحر الثعبان واسمها شيرتاب شوروخي ، وكانت فتاة جميلة ومن زواجهما ولد خيدامو العملاق الذي يصبح اله للتدمير ينظر , الحديدي, المصدر السابق, ص40
(132)شوشكا :عرفت بـ (انانا) في بلاد الرافدين منذ بداية عصر فجر السلالات في حدود 3000 ق.م وورد اسمها في النصوص الحثية (شوشكا) وهو اسم حوري وهي شقيقة الاله (تيشوب) اله العاصفة، للتفاصيل ينظر : الحديدي، الديانة الحثية، ص 43-44.

(133)Hoffner, H. A.. Hittite Myths. Atlanta ,p.51; Hoffner, H. A."Oil..."Op. Cit. p. 110

(134) Hoffner, Oil in Hittite Texts. p. 112

(135)Şahingöz, Akbulut, , Örgün, Hititler Döneminde,S.389

(136)Collins , Pigs At The Gate: Hittite Pig Sacrifice,158;Demirel , Apiculture in Hittite cuneiform,p.1218

(137)Ünar, Hitit Dönemi Anadolu'sunda Zeytin Ağacı,s.145

(138)Ünar, Hitit Dönemi Anadolu'sunda Zeytin Ağacı,s.145

(139)Beckman, G., Hittite Birth Rituals (Studien zu den Bogazkoy-Texten 29), Wiesbaden,1983,p.90-91

(140)Beckman, Hittite Birth Rituals ,p.91;Fappas, Exchange of Ideas in the Eastern Mediterranean during the 14th and 13th centuries BC: The Case of Perfumed Oil Use and Ideology, Intercultural Contacts In The Ancient Mediterranean, Proceedings of the International Conference at the Netherlands-Flemish Institute in Cairo, 25th to 29th October 2008, PARIS – Walpole, 2011,p.500

(141)Ünar, Hitit Dönemi Anadolu'sunda Zeytin Ağacı.s.144-145

(142)Hoffner, Oil in Hittite Texts. Cit. p. 112

(130) Ibid.

.المصادر التركية

1. Cort,Carlo I ,The Hittite King And The Vinei, IX. ULUSLARARASI HİTİTOLOJİ KONGRESİ BİLDİRİLERİ, VOLUME I, Çorum, 2019.
2. Demirel ,Serkan, Apiculture in Hittite cuneiform texts,in: The European Zoological Journal,nov,2022.
3. Erkut, S. ve Reyhan, E,Hititlerde Toprak Edinme ve Arazi Bağış Belgelerinden Örnekler. ACTA TURCICA, 0(IV/1. (2012).).
4. Hararak, A., Assyria and Hanigalbat. A Historical Reconstruction of Bilateral Relations from the Middle of the Fourteenth to the End of the Twelfth Centuries BC (Texte und Studien zur Orientalistik 4), Hildesheim and New York,1987.

5. İleri ,Oğuzhan, Antik Çağ'da Akdeniz Kiyılarında Zeytinyağı Üretimi,in: Çağlar Boyunca Üretim Ve Ticaret: Prehistorya'dan Bizans Dönemi'ne, Editörr Oktay Dumankaya,(Ankara – 2019).
6. Kaplan, Melike- vd. “Antik Çağdan Günümüze Bir Şifa Kaynağı: Zeytin ve Zeytinyağının Halk Tıbbında Kullanımı”, Ankara Üniversitesi Dil ve Tarih-Coğrafya Fakültesi Dergisi, Cilt 52,(2012).
7. Karauğuz, G. Hititler Dönemi'nde Anadolu'da Ekmek. İstanbul: Arkeoloji ve Sanat Yayınları. (2006).
8. Kassian, A., (and Aother).,Hittite Funerary Ritual (sallis wastais) (Alter Orient und Altes Testament 288), Münster, 2002.
9. KiliÇ, Gonca , YÜcedaĞ, Nilüfer , Aytekin, Engin, A General Evaluation On Hittite And Phrygian Cuisine Culture, Conference Paper · December 2017.
10. Reyhan, Esmâ. Eski Anadolu Kültüründe Büyü ve Büyücülük. Gazi Akademik Bakış, 2(3) (2008).
11. Reyhan, Esmâ, Hititlerde Toprak Edinme ve Arazi Bağış Belgelerinden ÖrneklerLand Acquisition and Land Donation Documents in Hittite, Çevrimiçi Tematik Türkoloji Dergisi Online Thematic Journal of Turkic Studies, “Kültürümüzde Toprak”, Editörler: Emine Gürsoy Naskali, Hilal Oytun Altun, Yıl IV, Sayı 1, Ocak 2012.
12. Reyhan, Esmâ, Kizzuwatna'Li mastigga'Ya Ait ritüel Metinler Üzerin, Archivum Anatolicum-Anadolu Arşivleri,ankara, 12/1 2018 .
13. Reyhan, Esmâ, Hititlerde Toprak Edinme ve Arazi Toprak,S.83
14. Slim ,Francesca G., Canan Çakırlar & Christopher H. Roosevelt, Pigs in Sight: Late Bronze Age Pig Husbandries in the Aegean and Anatolia, Journal of Field Archaeology,2020.
15. Şahingöz,Semra Akar, Akbulut, Burcu Ayşenur, Örgün, Emrah, Hititler DÖneminde Beslenme Ve Mutfak KÜltÜrÜ, Uluslar arası Halk Kültürü Sempozyumu, 08-10 Ekim, Ankara.. 2015.
16. Ünar, Şükrü ,Hitit DÖnemi Anadolu'Sunda Meyve AĞaçları Fruit Trees In Anatolia Of Hittite Period, e in Anasay · August 2019.
17. Ünar, Şükrü, Hitit Dönemi Anadolu'sunda Zeytin Ağacı, In: Asya Studies-Academic Social Studies / Akademik Sosyal Araştırmalar,(Year: 5 - Number: 16, Summer 2021.

المصادر الانكليزية

1. Beckman, G. "The Goddess Pirinkir and Her Ritual from Hattusa (CTH644)."In : Ktema. Vol.24, 1999.

2. Beckman, G. "The Siege of Uru Text (CTH7) and Old Hittite Historiography." In : JCS. Vol.47, 1995.
3. Beckman, G., Hittite Birth Rituals (Studien zu den Bogazkoy-Texten 29), Wiesbaden, **1983**.
4. Birot, M. "Textes and ministratif dela sale 5 du palais." Paris, 1960 .
5. Bryce, Trevor. "The Major Historical Texts of Early Hittite History." Australia, 1982.
6. Burney, c., Historical Dictionary of The Hittite, (oxford,2004).
7. Collins ,Billie Jean, Pigs At The Gate: Hittite Pig Sacrifice In Its Eastern Mediterranean Context :in: Journal of Ancient Near Eastern Religions ,2006.
8. Collins, Billie Jean, The Hittite And Their World, Atlanta,2007.
9. Fappas, Ioannis , Exchange of Ideas in the Eastern Mediterranean during the 14th and 13th centuries BC: The Case of Perfumed Oil Use and Ideology, Intercultural Contacts In The Ancient Mediterranean, Proceedings of the International Conference at the Netherlands-Flemish Institute in Cairo, 25th to 29th October 2008, PARIS – Walpole, 2011.
10. Fappas, Ioannis ,Precious Gifts And The Circulation Of Oils In The Ancient Eastern Mediterranean, in: Talanta XLIV, Proceedings Of The Dutch Archaeological And Historical Society ,Volume XLIV amsterdam,(2012).
11. Fappas, Ioannis, Precious GIFfts And The Circulation Of Oils In The Ancient Eastern MedITiterranean, TALANTA XLIV,2013.
12. Golec-Islam, Joanna, The Food of Gods and Humans in the Hittite World, BA Thesis in Archaeology, Warszawa, 07.2016.
13. Gurney, O. R. Some Aspects of Hittite Religion. Oxford: Published For The British Academy, (1977).
14. Güterbock, H. G,Oil Plants in Hittite Anatolia. Journal of the American Oriental Society, 88. (1968).
15. Haas, V. Death and Afterlife in Hittite Thought, in: J.M. Sasson (ed.), Civilizations of the Ancient Near East (Vol. 3), New York, **1995**.
16. Hoffner, H. A.. Hittite Myths. Atlanta, Georgia: Society of Biblical Literature Writings from the Ancient World Series Scholars Press, Edition | by Harry A. Hoffner, Jr. Edited by Gary M. Beckman, Volume 2, Atlanta, Georgia,(1998).
17. Hoffner, H.A. "The Laws of the Hittites." New York, 1997. .
18. Hoffner, H.A. Oil in Hittite Texts". In: Bibical Archeologist.Vol,58, 1995.
19. Hoffner, H.R., Food Production in Hittite Asia Minar." New York, Haven, 1974.

20. Kuhrt, Amelie. "The Ancient Near East." Vol. 1 : Ca.3000-Ca-1200 B.C. Vol. 2 : 1200 -330B.C. London, 1995.
21. Lebrun, R. " From Hittite Mythology: The Kumarbi Cycle ",In : edt, Jack M. Sasson Civilization of The Ancient Near East, Vol: III.IV,(New york, 1995) .
22. Lhmann, J. , The Hittite People of A Thousand Gods,(London, 1977).
23. Vigo ,Matteo, The use of (perfumed) oil in Hittite rituals with particular emphasis on funerary practices, Journal of Intercultural and Interdisciplinary Archaeology January 2015.

المصادر العربية

1. اسماعيل, فاروق, مراسلات العمارة الدولية وثائق مسمارية من القرن الرابع ق. م, (دمشق, 2010).
2. الحديدي, خلف زيدان, الديانة الحثية في بلاد الاناضول, (عمان, 2014).
3. الدليمي , مهند خميس عبدالله , النظام الملكي الحثي في بلاد الاناضول 1207-1680 ق, , عمان , 2020 .
4. روست ,لينا جاكوب, صلوات وحكايات واساطير حثية من الالف الثاني قبل الميلاد ,ترجمة : قاسم طوير , دمشق, 1986.
5. الصالحي , صلاح رشيد , القوانين الحثية تاثير الشرائع العراقية القديمة على بلاد الاناضول , بغداد , 2010,